قوائم الناشرين ودورها فى تسويق مطبوعات دار النشر

دراسة تحليلية لقوائم مطبوعات المكتبة الأكاديمية

إعداد

د/ حسناء محمود محجوب

مدرس بقسم المكتبات بآداب المنوفية

مقدمة :-

تعتبر قوائم المطبوعات لأى ناشر وسيلة من وسائل الدعاية والإعلان عن إصداراته وهى وسيلة رخيصة التكلفة إلى حد ما إذا ما تم مقارنتها بالوسائل الأخرى كالإعلانات فى الصحف والنسخ التى توزع كهدايا والمعارض التى يشترك فيها الناشر سواء المحلية أو العالمية.....إلخ.

وقد كان الناشر المصرى فيما مضى لا يهتم بهذه القوائم رغم إنها كانت القائم المشترك الأعظم بين الناشرين فى عملية ترويج الكتب» (١) وربما يرجع ذلك إلى إتجاهه إلى الوسائل الأخرى فى عملية الترويج هذه فمثلاً لم تكن أسعار النشر فى الصحف والمجلات مرتفعة أو كانت تكلفة النسخة من أى مطبوع تسمح بتوزيع عدد معقول منها إلى الشخصيات العامة أو المهتمين بالمجال أو كان الإشتراك فى المعارض أمر لا يتكلف كثيراً.... أو ما شابه هذا.

ولكن فى الوقت الحاضر ومع ارتفاع أسعار النشر فى الصحف والمجلات وارتفاع تكلفة النسخ مما لا يساعد على توزيع عدد كبير منها كهدايا ومع تكلفة تأجير جزء من أرض فى المعارض الدولية أو المحلية.... الخ كل ذلك أدى إلى اهتمام الناشر بالقوائم كوسيلة للدعاية والترويج عن إصداراته كما إنها وسيلة تتيح له الدعاية عن إصداراته جميعا ولا يحتاج إلى تكرار عملية الدعاية مع كل مطبوع جديد وخاصة وإن طبيعة الناشرين المصريين كما لاحظها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة «يهتمون بالإعلان عن كتب ينشرونها ولا يحرصون على الإعلان عن دور النشر نفسها»(٢)

وليس ذلك معناه اننا ننادى بالإكتفاء بالقوائم وحدها كوسيلة للدعاية والإعلان عن المطبوعات التى تصدرها دار النشر ولكننا ننادى بالإهتمام بهذه القوائم لتأخذ المكانة اللائقة لها بين الوسائل

الأخرى وخصوصاً وإن هذه القوائم بالنسبة للقارىء تعتبرا عنصرا هاماً من عناصر اختياره للمطبوعات التى يريدها كما أثبت ذلك الاستبيان الذى تم توزيعه فى معرض الكتاب الدولى السابع والعشرين (١٩٩٥) بالقاهرة حيث كان السؤال الثالث من هذا الأستبيان عن الطريقة التى يتم بها اختيار رواد المعرض لكتبهم وجاء تحليل إجابات المترددين كما أوضحها طارق شاهين فى مجلة رسالة المعلومات انه «تصدر الاختيار الشخصى الطريقة التى يتم بها إختيار الكتاب بنسبة ٤٨,٥ ٪ جاء بعد ذلك الاختيار بقوائم المطبوعات وإعلانات الناشرين بنسبة ١٨,٥ ٪ لكل منهما وأخيراً جاءت عروض الكتب فى الصحف والمجلات فى مؤخرة طرق الاختيار بنسبة ١٤,٥ ٪»(٣).

وإذا كان هذا الإستبيان أظهر إن قوائم المطبوعات وإعلانات الناشرين إحتلت المركز الثانى لكيفية إختيار القراء لكتبهم فهذه تعتبر مكانة عظيمة لهذه القوائم وخصوصاً وإن هذا الإستبيان وزع على رواد معرض، أى أن القارىء استقطع من وقته وقتاً يذهب فيه إلى المعرض لشراء بعض ما يريدة من كتب فمن الطبيعى ان يكون الاختيار الشخصى يعد تصفح الكتب ذاتها هى الوسيلة الأولى التى يختار بها ما يريده من كتب. ومن هنا جاءت أهمية القوائم سواء للناشرين أو للقارئ.

وهذه القوائم تختلف بين ناشر وآخر من حيث شكلها المادى وفترات صدورها والبيانات الببليوجرافية أو البيانات الشارحة التى ترد بها، كما تختلف أيضاً من حيث ترتيبها للمفردات التى تأتى بها وربما يتوقف هذا الإختلاف فى القوائم على حسب حجم دار النشر أو حجم الميزانية التى تخصصها دار النشر لهذا الجانب من الدعاية والإعلان والترويج لإصدارتها، كما تختلف أيضاً حسب تخصص الدار ذاتها.

ونحن هنا لسنا بصدد تقييم أو مقارنة هذه القوائم بعضها ببعض ولكننا بصدد تساءل هام ألا وهو :

هل هذه القوائم تقوم بالدور المنوط بها أو هل هذه القوائم تؤدى الهدف الذى أنشئت من أجله، ألا وهو تعريف المستفيد بنشاط الدار وإصدارتها وتسهيل حصوله على المعلومات الكافية والأزمة لإعطاء فكرة عن هذه الإصدارات وتشويقة إلى إقتنائها!

لذا فقد لزم الأمر بإجراء عرض تحليلى لنشاط إحدى دور النشر من خلال قوائمها لمعرفة كمية المعلومات التى يمكن الخروج بها من هذه القوائم، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار إحدى دور النشر المصرية لإجراء هذه التجربة على قوائمها وقد وقع الاختيار على المكتبة الأكاديمية لعدة أسباب من أهمها :

١ ـ لأنها دار نشر مصرية تخصصت فى نشر الأعمال العلمية المتخصصة وكما هو معروف فى مجال النشر ان نشر الكتب العلمية المتخصصة هو أصعب مجال يمكن أن يتخصص فيه ناشر (تجارى) وأنه يعتبر مغامرة لا يستطيع ناشر تحملها بسهولة وذلك لأن «نظرة الناشرين التجاريين إلى النشر نظرة تجارية فى الغالبية العظمى من الحالات، فالغالب على الناشر فى وطننا العربى هو جانب التجارة ولا يفكر كثيراً أو قليلاً فى رسالة النشر فهو يجرى وراء الكتب الرائجة تجارياً، والتى تحقق له

أعلى ربح ممكن فى أقل مدة ممكنة.... والكتب الرائجة هى من خمس فئات، الفئة الأولى هى الكتب الدينية، والفئة الثانية هى كتب التراث، والفئة الثالثة هى كتب الساعة (كتب تتناول قضايا جارية) والفئة الرابعة هى القصص، والفئة الخامسة هى الكتب الدراسية»(٤).

وليست هذه نظرة الناشرين فى العصر الحاضر أو فى التسعينيات من هذا القرن ولكنها نظرة الناشرين من قديم الزمن ولا نبالغ إذا قلنا إنها نظرتهم منذ بداية حركة النشر وهى أيضاً ليست نظرة الناشر المصرى أو العربى فقط بل والناشر العالمى كذلك فقد ذكرت مجلة عالم المكتبات على سبيل المثال فى سنة ١٩٥٩ إن من مشاكل النشر عدم الإقبال على الكتب المتخصصة حيث رأت أنه «قد يجرؤ ناشر ـ خدمة للثقافة والعلم ـ على نشر لون من الكتب العلمية المتخصصة التى تتناول موضوعات محددة لفريق من الباحثين بالذات... وليس لهذه الكتب سوق إلا فى نطاق ضيق محصور لا يفى بتكاليف نشر مثل هذه الكتب فيما لم تضمن الوزارة أو الهيئات الثقافية المسئولة ترويج عدد من هذه الكتب ضماناً لتغطية تكاليفها، فإنها تبور، وبذلك تفقد ثروة علمية فوق ما يتعرض له الناشر الجرئ من خسارة مادية تصرفه عن هذا اللون من التجارة الثقافية إلى غيرها من السلع التجارية»(٥).

ومن هنا كانت القوائم لهذه النوعية من الناشرين جزءا هاماً جداً لابد من الإهتمام به.

٢ ـ عمر المكتبة الاكاديمية كناشر مستقل سنوات قليلة أى إنها دار نشر حديثة والمطلوب دراسة القوائم فى ظل الوقت الحالى وليست فى ظل تطوير لهذه القوائم من خلال دور نشر عريقة وقديمة.

٣ ـ المكتبة الأكاديمية كناشر ظهر فى السنوات الأخيرة لم يقم أحد بدراسته سواء فى الدراسات الأكاديمية عن النشر التجارى والتى تنحصر فى ثلاث رسائل أكاديمية(٦) أو من خلال مقالات أو أبحاث غير أكاديمية وقد كان ذلك عاملاً هاماً فى هذه الدراسة حتى لا تكون هناك معلومات سابقة مختزنة لدينا عن هذه الدار ونستطيع بذلك أن نبرهن على قوة أو ضعف قوائم المطبوعات فى إعطائنا فكرة عن هذه الدار.

نبذة عن المكتبة الإكاديمية

أنشئت المكتبة الأكاديمية عام ١٩٧٧ وكان نشاطها يقتصر على تجارة الكتب العلمية المتخصصة فقط، ومصطلح تجارة الكتب كما يتم تعريفه فى The ALA Glossary of library and informa- هو tion science "Usually refers to the com- plex of arrangmant for the distribution and sale of books to the general public. IT includes a nation retail bookstores, book sellers, organizations, and publishers and thier organization".

أى أن هذا المصطلح يعنى بيع وتوزيع الكتب وهذا هو ما بدأت به المكتبة الأكاديمية حيث اقتصر دورها فى الحصول على المطبوعات من كافة الناشرين على مستوى العالم وبيع هذه المطبوعات أو توزيعها فى السوق المصرى بصفة خاصة والسوق العربى بصفة عامة، ثم ساهمت بعد عام واحد من إنشائها أى سنة ١٩٧٨ فى تأسيس دار نشر سعودية هى (دار المريخ للنشر) وقد كان من شروط التعاقد

مع هذه الدار أن تكون كل المطبوعات تصدر تحت اسم هذه الدار السعودية، لذا فلم يظهر اسم المكتبة الأكاديمية كناشر فى هذه الفترة وظل هذا الوضع حتى عام ١٩٩٠ حيث إنفصلت المكتبة الأكاديمية نشرياً عن هذه الدار وإستقلت بالنشر وظهر اسم المكتبة الأكاديمية كناشر مستقل إعتباراً من عام ١٩٩٠.

القوائم التى إصدرتها المكتبة الأكاديمية :

• أصدرت المكتبة الأكاديمية ثلاث قوائم، كانت أول قائمة صدرت سنة ١٩٩٢، والقائمة الثانية سنة ١٩٩٣، والقائمة الثالثة سنة ١٩٩٥، وفيما يلى عرض تحليلى لهذه القوائم.

الناحية الشكلية للقوائم :

أ ـ الشكل الخارجي :

تطور شكل القوائم التى أصدرتها المكتبة سواء من حيث شكلها العام أو نوعية الأوراق ونوعية الغلاف

فالقائمة الأولى كانت ٢٠×١١سم وإشتملت على ٧٦صفحة وكان غلافها عادى يعتمد تصميمه على لونين بالإضافة إلى اللون الأبيض.

أما القائمة الثانية فحجمها ٢٢×١١سم وتشتمل على ١٩٠ صفحة وظهرت بنوعية أفضل للورق وغلاف ذات ورق مصقول لامع ومتعدد الألوان وبتصميم موقع بأسم صالح وحيد.

وظهرت القائمة الثالثة بحجم مختلف عن السابقتين، فظهرت بحجم ٢٤×١٥سم وبعدد صفحات يبلغ ١١٤ صفحة وغلافها على ورق مصقول لامع ومتعدد الألوان وتصميم مختلف عن تصميم القائمة السابقة ولكنه غير موقع.

ب ـ الشكل الداخلى : تتكون كل القوائم من:

١ ـ الغلاف

٢ ـ صفحة عنوان تحمل عنوان القائمة المشتمل على الفترة الزمنية التى تغطيها، وكانت القائمة الأولى تحمل عنوان (قائمة كتب) وحملت القائمتان الثانية والثالثة عنوان (قائمة مطبوعات) ثم اسم المكتبة وحملت القائمة الأخيرة بالإضافة إلى ذلك عنوان المكتبة وأرقام التلفونات والفاكس.

٣- صفحة بسملة

٤- صفحات المحتويات مرتبة بتسلسل ورود المفردات بالقائمة.

٥- تصدير يكتبه دائماً صاحب المكتبة الأستاذ أحمد أمين، والإختلافات بين التصدير فى القوائم الثلاث طفيف للغاية يكاد يكون فى كلمات معدودة.

٦- تعريف بالمكتبة الأكاديمية بعنوان (المكتبة الأكاديمية أكبر معرض دائم للكتاب العلمى الأجنبى) وموقع بكلمة (الإدارة) وهذا التعريف لا يختلف فى القوائم الثلاث فنفس الكلمات والفقرات وحتى الأرقام فى القوائم الثلاث واحدة.

٧- ثم تأتى المعلومات عن المطبوعات وهى مقسمة حسب رؤوس موضوعات من وضع المكتبة ويسبق كل موضوع ورقة تحمل اسم الموضوع ثم تأتى المطبوعات، ونلاحظ أنه فى القائمتين الأولى والثانية كل صفحة أشتملت على مطبوع واحد فقط أما فى القائمة الثالثة فقد أشتملت الصفحة على مطبوعين.

٨- يأتى فى الجزء الأخير توزيعات المكتبة الأكاديمية وقد صدر فى القائمة الأولى بعنوان (كتب تصدر بالمشاركة مع الغير) وأشتمل على ١٥ عنوانا ذكر أمام ٤ منها أنهم صدروا بالفعل وأمام ٩ منها أنها تحت الطبع ولم يذكر أما مطبوعين أى تعريف عن إصداره أو عدم إصداره، وقد أشتملت الصفحة على ٤ مطبوعات لأنه لم يذكر تعريف عن هذه المطبوعات وإنما أكتفى بالعنوان واسم المؤلف وعدد الصفحات ثم أسم الناشر الذى أقتصر تعاون المكتبة الأكاديمية فى هذه الفترة - كما يتضح من هذه القائمة - على جامعات ليبيا (الجامعة المفتوحة - جامعة التحدى - جامعة عمر المختار). وجاء هذا القسم فى القائمة الثانية بعنوان (توزيعات المكتبة الأكاديمية) وقسم إلى (أولاً : مؤلفات مصرية) وجاء مرتباً تحت رؤوس موضوعات ثم (ثانياً: منشورات الجامعات الليبية) وجاء مرتباً تحت أسم كل جامعة دون ترتيب داخلى للمطبوعات ثم (ثالثاً: المنشورات الأكاديمية للجامعات العراقية: مؤلفات ومترجمات) وقد جاء مرتباً تحت رؤوس موضوعات، وأكتفى فى جميع هذه الأقسام بالعنوان وأسم المؤلف والسعر دون تعريف للمطبوع. ثم جاء هذا القسم فى القائمة الثالثة يحمل عنوان (توزيعات المكتبة الأكاديمية) وقد وضعت المطبوعات فى صورة جداول مقسمة حسب رؤوس الموضوعات وكل جدول يشتمل على (٤) أعمدة تحمل عناوين (مسلسل - عنوان الكتاب - اسم المؤلف - السعر) ولم تذكر أية معلومات عن الناشر أو معلومات تعريفية عن المطبوع.

٩ - ورقة تحمل عنوان (المزايا العشر) وهى توضح الخدمة التى تقدمها المكتبة الأكاديمية للناشرين عن طريق تكوينها لشركة تسمى (شركة البحر المتوسط لخدمات الناشرين) وهذه الورقة تحمل مزايا عشر للمكتبة والشركة والخدمات التى يمكن أن تقدمها والعنوان وأرقام التلفونات فى القاهرة والفاكس والتلكس.

جـ - البيانات عن المطبوعات :

تذكر هذه القوائم عن كل مطبوع فى القسم الخاص بالمطبوعات التى تصدرها وهو القسم الأساسى فى هذه البيانات التالية :

* العنوان.
* اسم المؤلف (المؤلفين) والمترجم....وبيانات المسئولية.
* نبذة عن المطبوع تشمل التعريف بموضوعه وبعض محتوياته وأهميته فى المجال.
* عدد الصفحات وسعره إذا كان قد صدر بالفعل أو عبارات مثل (تحت الطبع) أو (تحت الترجمة) أو (يصدر قريباً) إذا كان المطبوع لم يصدر.
* كانت القائمة الأولى تضيف إلى هذه البيانات مقاس المطبوع إذا كان من قطع كبير أو متوسط أو صغير وأضافت القائمة الثانية سنة النشر لهذا المطبوع أما القائمة الثالثة فقد خلت من المقاس وسنة النشر.

تحليل إصدارت المكتبة الأكاديمية من خلال قوائمها :

ا - النمو الكمى للإصدارات :

ونقصد به التعرف على التطور الكمى (أو العددى) لما أصدرته المكتبة والجدول التالى رقم (١) والرسم البيانى التالى له يوضحا عدد العناوين فى كل قائمة.

جدول (١) عدد العناوين فى كل قائمة

القائمـــة	عـــدد العناوين
١٩٩٢	٣٣
١٩٩٣	٦٠
١٩٩٥	١١٧
المجموع	٢١٠

وكما يوضح الجدول السابق أن مجموع عدد العناوين فى القوائم الثلاث (٢١٠) عناوين وبمقارنة هذه العناوين فى القوائم الثلاث وجد أن عدد العناوين (١١٨) عنوانا وهذا يعنى أن هناك تكراراً فى العناوين فى القوائم الثلاث وقد بلغ معدل التكرار (٢) تقريباً وهو معدل مرتفع جـــداً وبتحليل أسباب هذا التكرار وجد أنها تنحصر فى سببين :

الأول : لم تنفد نسخ المطبوع خلال فترة الإصدار بين كل قائمة وأخرى ويدل على ذلك إنه لم يذكر فى القائمة التالية مع تكرار العنوان بها إن هذا العنوان إصدارة ثانية للمطبوع، كما لم تظهر إختلافات فى عدد الصفحات أو أية بيانات أخرى بخلاف السعر الذى ظهر فيه زيادة طفيفة فى عنوانين.

الثانى : بعض المطبوعات يذكر بجوارها تحت الطبع أو تحت الترجمة أو يصدر قريباً ثم يكرر فى القائمة التالية إما وقد صدر بالفعل أو يحمل نفس العبارة.

وقد ظهر هذا التكرار فى جميع التقسيمات الموضوعية التى إختارتها المكتبة لترتيب مفردات قوائمها. والجدول التالى رقم (٢)والرسم البيانى التالى له يوضحاً رأس الموضوع وعدد عناوين كل قائمة فى هذا الموضوع.

وبالدراسة التحليلية للتكرار فى الجدول رقم (٢) اتضح ان:

علوم المكتبات والمعلومات :

تم تكرار جميع مفردات قائمة ١٩٩٢ فى قائمة ١٩٩٣، فقد أحتوت قائمة ١٩٩٢ على (٦) عناوين منهم (٥) عناوين فى المكتبات والمعلومات والوثائق والعنوان السادس فى أسس البحث العلمى، وقد ظهر أن (٤) عناوين تم إصدارهم بالفعل وأن هناك كتابين لم يتم إصدارهما وذكر أمامهما مصطلح (يصدر قريباً) وهما (الكتاب الدولى/ شعبان خليفة) وكتاب (أسس البحث العلمى/ محمد الصاوى).

وجاءت قائمة ١٩٩٣ تحتوى على (١٠) عناوين فى مجال علوم المكتبات والمعلومات منهم الـ (٦) عناوين المذكورين فى قائمة ١٩٩٢ و(٤) عناوين جديدة وقد كانت جميعها صدرت فيما

جدول رقم (٢) عدد عناوين كل موضوع موزعة على القوائم

الموضـــــوع	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٥	المجمـوع
علوم المكتبات والمعلومات	٦	١٠	٢٢	٣٨
علوم الحاسب والهندسة	٤	٥	٧	١٦
العلوم الإسلامية	١	٢	٤	٧
العلوم الإقتصادية والإحصاء	٤	٥	٩	١٨
العلوم السياسية والتاريخ	٤	٧	١٦	٢٧
الدارسات البيولوجية	٥	١٤	٢٥	٤٤
علوم المستقبل والوراثة والبيئة	٣	٩	١٢	٢٤
علوم الغذاء والتغذية	٢	٣	٦	١١
الثقافة والإعلام والرياضة والفنون	٤	٥	٩	١٨
لغة وادب	–	–	٧	٧
المجمـــــوع	٣٣	٦٠	١١٧	٢١٠

9

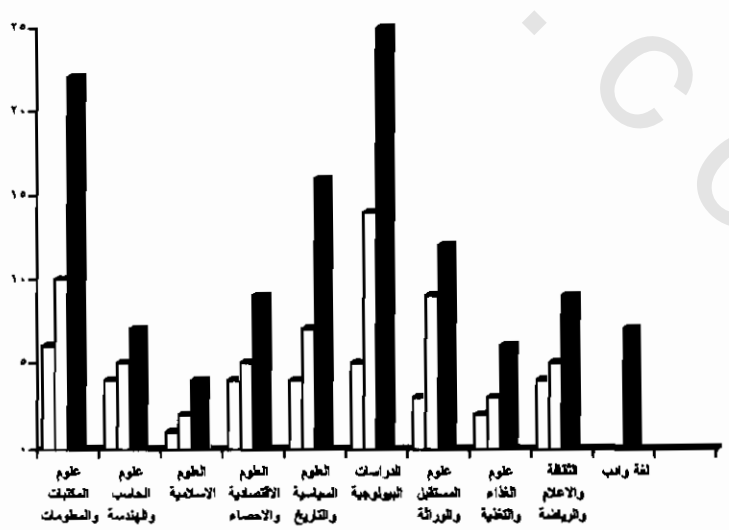

عدا (قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى/ تأليف شعبان خليفة، محمد عوض العايدى.- الطبعة الثانية) وذكر أمامها عبارة (تصدر قريباً).

أما قائمة ١٩٩٥ فأشتملت على (٢٢) عنواناً فى مجال المكتبات والمعلومات وأساليب البحث العلمى منهم (٩) عناوين جاءت فى القوائم السابقة والباقى (١٣) عنوان تعتبر عناوين جديدة، ومن العناوين الجديدة ذكر مصطلح (يصدر قريباً) تحت (٥) عناوين وذكر مصطلح (تحت الطبع) تحت عنوان واحد فقط.

والملاحظ على هذا الموضوع

* إن هناك عنواناً واحد لم يكرر فى قائمة ١٩٩٥ حيث ذكر فيها (٩) عناوين من القوائم السابقة فى حين أشتملت هذه القوائم السابقة على (١٠) عناوين وبالبحث وجد أن هذا العنوان (مصطلحات فكرية/ تأليف سامى خشبة) تم نقله من موضوع المكتبات والمعلومات إلى موضوع العلوم السياسية والتاريخ.

* إن هناك عنوان ظهر فى قائمتى (١٩٩٢ و ١٩٩٣) بعنوان (أسس البحث العلمى/ تأليف محمد الصاوى) ثم ظهر نفس الكتاب فى قائمة ١٩٩٥ بعنوان (البحث العلمى: أسسه وطريقة كتابته) لنفس المؤلف ولم يذكر إنه طبعة ثانية أو لماذا تغير عنوانه علماً بأن التعريف المكتوب لهذا الكتاب واحدا فى القوائم الثلاث.

علوم الحاسبات والهندسة :

فى قائمة ١٩٩٢ (٤) عناوين صدر منهم عنواناً واحداً فقط والعناوين الثلاثة الأخرى ذكر أمامها مصطلح (يصدر قريباً).

* وفى قائمة ١٩٩٣ (٥) عناوين والملاحظ أنها.

* أشتملت على عناوين القائمة السابقة الأربعة بالإضافة إلى عنوان واحد فقط جديد.

* صدر من الخمسة عناوين عنوانان فقط والثلاث عناوين الأخرى ذكر أمامهم مصطلح (يصدر قريباً) ومعنى ذلك أن هناك كتابين ذكرا فى القائمتين أنهما سوف يصدرا قريباً.

وأشتملت قائمة ١٩٩٥ على (٧) عناوين

* (٤) منها تكرروا فى القائمتين السابقتين.

* هناك عنوان (الرسم الهندسى لطلاب الهندسة والمعاهد المتخصصة/ تأليف الحسينى الحسينى عبد ربه) ظهر فى قائمة ١٩٩٣ على أنه هو العنوان الوحيد الجديد فى هذه القائمة وذكر أمامه أنه سوف يصدر قريباً وذكر تعريف لهذا الكتاب أيضاً ولكن هذا العنوان لم يذكر عنه أى معلومات عن صدوره أو عدم صدوره أو حتى عنوانه فى قائمة ١٩٩٥.

* من العناوين فى القائمة السابقة مازال هناك عنوان يحمل عبارة (يصدر قريباً) منذ قائمة ١٩٩٢ بل أضيف إلى بعضها مصطلح آخر وهو (تحت الطبع).

* من العناوين الثلاثة الجديدة فى هذه القائمة صدر كتاباً واحداً فقط وذكر أمام كتاب عبارة (تحت الطبع) وذكر أمام الكتاب الآخر عبارة (يصدر قريباً).

العلوم الأسلامية :

قائمة ١٩٩٢ أشتملت على كتاب واحد فقط

فى قائمة ١٩٩٣ ظهر عنوانان واحد من القائمة السابقة والثانى لم يذكر أية بيانات عن السعر

أو الصفحات تفيد أنه صدر بالفعل كما لم يذكر عنه أنه سوف يصدر قريباً أو تحت الطبع.

قائمة ١٩٩٥ أشتملت على (٤) عناوين، عنوانين من القوائم السابقة وعنوانين جديدين وقد ذكر أن ثلاثة عناوين صدرت بالفعل والعنوان الرابع ذكر أمامه مصطلح (يصدر قريباً) علما بأن هذا العنوان ذات البيانات المجهولة فى القائمة السابقة.

العلوم الإقتصادية والإحصاء والإدارة :

قائمة ١٩٩٢ أشتملت على (٤) عناوين صدر منها عنوانان فقط وظهر أمام العنوان الثالث عبارتى (تحت الترجمة) و (يصدر قريباً) وظهر أمام العنوان الرابع عبارة (يصدر قريباً).

وفى قائمة ١٩٩٣ (٥) عناوين، (٤) مع القائمة السابقة وعنوانا واحدا فقط جديد وقد صدرت جميعها فيما عدا عنوانا واحدا مازال من القائمة السابقة (تحت الترجمة ويصدر قريباً).

وقد اشتملت قائمة ١٩٩٥ على (٩) عناوين، (٥) منها من القوائم السابقة و(٤) عناوين جديدة، صدر منها (٧) عناوين والعنوانين الأخريين لم يصدرا، منهم عنوان موجود فى القائمتين السابقتين ومازال يحمل أمامه عبارة (يصدر قريباً) وقد تغيرت العبارة الأخرى التى كانت أمامه (تحت الترجمة) إلى عبارة (تحت الطبع) والعنوان الآخر يظهر لأول مرة فى هذه القائمة يحمل مصطلح (تحت الترجمة)

العلوم السياسية والتاريخ :

أشتملت قائمة ١٩٩٢ على (٤) عناوين صدر منها (٣) عناوين والعنوان الرابع يحمل عبارتين (تحت الترجمة) و(يصدر قريباً).

أما قائمة ١٩٩٣ فأشتملت على (٧) عناوين، (٤) من القائمة السابقة و(٣) عناوين جديدة، وقد صدر (٤) عناوين وظهرت عبارة (تحت الطبع) على عنوان وعبارة (يصدر قريباً) على عنوان آخر وعبارتى (تحت الترجمة ويصدر قريباً) على عنوان ثالث وهو من القائمة السابقة.

وأشتملت قائمة ١٩٩٥ على (١٦) عنوانا منهم :

* (٥) عناوين ظهرت مكررة بنفس عناوينها فى القوائم السابقة.

* عنوان ظهر فى القوائم السابقة تحت رأس موضوع المكتبات والمعلومات.

* عنوان ظهر فى قائمة ١٩٩٣ بعنوان (التاريخ لفظه ومعناه/ تأليف عبد الرحمن الشيخ) وذكر أمامه إنه (يصدر قريباً) ثم ظهر فى قائمة ١٩٩٥ يحمل عنوان (المدخل إلى علم التاريخ) لنفس المؤلف وعند قراءة التعليق على العنوانين وجد أنه لا يوجد أية أختلافات فى البيانات المذكورة فى التعليقين فى القائمتين.

صدرت (١٠) كتب من هذه القائمة وذكرت عبارة (تحت الطبع) على (٥) كتب وعبارة (يصدر قريباً) على كتاب واحد فقط.

علوم الدراسات البيولوجية (زراعة - حشرات - نبات) :

قائمة ١٩٩٢ أشتملت على (٥) عناوين صدر منهم (٤) عناوين والعنوان الخامس يفهم من عدم إكتمال البيانات المذكورة عنه أنه مازال تحت الطبع.

أما قائمة ١٩٩٣ فأشتملت على (١٥) عنواناً، (٥) عناوين مكررة من القائمة السابقة والباقى

عناوين جديدة. وقد صدر بالفعل (٥) عناوين فقط وكتبت عبارة (يصدر قريباً) على (٥) عناوين وعبارة (تحت الطبع) على عنوان واحد وعبارتى (يصدر قريباً وتحت الطبع) على عنوان واحد وقد خلا عنوانان من أية بيانات ويرجح أنهما لم يصدرا بعد.

أما قائمة ١٩٩٥ فقد أشتملت على (٢٥) عنوانا (١٤) منها مكررين من القوائم السابقة رغم الاختلافات الطفيفة فى عنوان منها من (إقتصاديات زراعة التنمية الريفية) فى قائمة ١٩٩٣ إلى (دراسات فى إقتصاديات الزراعة والتنمية الريفية) فى قائمة ١٩٩٥. وقد صدر من قائمة ١٩٩٥ هذه (١٩) كتاباً وذكر أمام (٥) كتب عبارة (يصدر قريباً) ومنهم كتاب منقول من القوائم السابقة بنفس العبارة وذكر أمام كتاب واحد فقط عبارة (تحت الطبع).

علوم المستقبل والوراثة والبيئة :

فى قائمة ١٩٩٢ ظهر (٣) عناوين صدر منهم عنوانا واحداً فقط وذكر أمام عنوان عبارة (يصدر قريباً) وذكر أمام العنوان الثالث عبارتى (تحت الترجمة ويصدر قريباً).

أما قائمة ١٩٩٣ فأشتملت على (٩) عناوين منها (٣) عناوين من القائمة السابقة و(٦) عناوين جديدة. وقد صدر (٥) عناوين وحمل عنوانا واحداً من القائمة السابقة عبارة (تحت الطبع) وحملت (٣) عناوين عبارة (يصدر قريباً) وجاء العنوان الأخير فى هذه المجموعة تنوه عن سلسلة صدر منها عنوانين ومازال (٣) عناوين منها تحت الترجمة أو يصدر قريباً.

وأشتملت قائمة ١٩٩٥ على (١٢) عنواناً، جاءت (٩) عناوين منهم من القوائم السابقة و(٣) عناوين جديدة. ونجد أن (٩) عناوين صدرت بالفعل وعنوان واحد يحمل عبارة (تحت الطبع) وهو من القوائم السابقة وعنوان واحد يحمل عبارة (يصدر قريباً) والعنوان الأخير تنويه عن السلسلة وهو من القوائم السابقة أيضاً.

علوم الغذاء والتغذية :

قائمة ١٩٩٢ اشتملت على عنوانين أحدهما صدر بالفعل والثانى يحمل عبارة (تحت الترجمة).

أما قائمة ١٩٩٣ فأشتملت على (٣) عناوين، عنوانيين من القائمة السابقة وعنوان جديد، وقد صدر كتاباً واحداً فقط وهو نفس الصادر من قائمة ١٩٩٢ ويحمل الكتابان الآخران عبارة (يصدر قريباً) منهما كتاب من القائمة السابقة والكتاب الآخر جديد.

وأشتملت قائمة ١٩٩٥ على (٦) عناوين، منهم (٣) عناوين من القوائم السابقة و(٣) عناوين جديدة. وقد صدر (٤) كتب بالفعل وظهر كتابان يحملان عبارة (يصدر قريباً) وهما من العناوين الجديدة فى هذه القائمة.

الثقافة والإعلام والرياضة والفنون :

قائمة ١٩٩٢ أشتملت على (٤) عناوين صدر منهم عنوانان وحمل عنوان عبارة (يصدر قريباً) والعنوان الرابع لم يحمل أية بيانات مما يدل على أنه لم يصدر

قائمة ١٩٩٣ أشتملت على (٥) عناوين، (٤) منهم من القائمة السابقة والعنوان الخامس جديد وهو فى مجال الإعلام وهو مجال أضيف إلى رأس الموضوع إبتداءاً من هذه القائمة. وقد صدر منهم (٣) كتب وحملاً كتابين عبارة (يصدر قريباً) منهما واحد من القائمة السابقة والآخر جديد. وقد حمل عنواناً من العناوين التى صدرت تنويه عن

قرب صدور الجزء الثانى من هذا الكتاب.

أما قائمة ١٩٩٥ فقد أشتملت على (٩) عناوين، (٥) عناوين من القائمة السابقة و(٤) عناوين جديدة وقد صدرت (٥) عناوين بالفعل و(٣) عناوين تحمل عبارة (يصدر قريباً) منهم عنوانين من القوائم السابقة وعنوان واحد يحمل عبارة (تحت الطبع).

اللغة والأدب :

ظهر رأس الموضوع هذا فى قائمة ١٩٩٥ كمجال جديد بدأت المكتبة الأكاديمية النشر فيه وقد ظهر فيه (٧) عناوين صدرت جميعها.

ملخص ما سبق عن التكرار :

لقد أتضح من التحليل السابق أن قائمة ١٩٩٥ أشتملت على كل العناوين فى القائمتين السابقتين عليها، ومن هنا جاء إعتماداً فى التحليل التالى على قائمة ١٩٩٥ فيما عدا تنويه عن كتاب (الرسم الهندسى) فى قائمة ١٩٩٣ ولم يذكر فى قائمة ١٩٩٥ لذا فقد تم إستبعاده وأصبح عدد العناوين التى سوف يجرى عليها التحليل التالى (١١٧) عنواناً.

تحليل الاتجاهات الموضوعية لما أصدرته المكتبة الأكاديمية :

لقد اختارت المكتبة الأكاديمية لنفسها مجال الكتب العلمية المتخصصة كمجال تتخصص فيه. والسؤال الآن :

ما هى المجالات الموضوعية التى أهتمت بها المكتبة الأكاديمية والمجالات التى لم تهتم بها؟

أو بمعنى آخر:

هل حظيت كافة المجالات الموضوعية المتخصصة بإهتمام المكتبة الأكاديمية بالتغطية المتساوية؟

الجدول التالى رقم (٣) يوضح عدد العناوين موزعة حسب تقسيم ديوى

جدول (٣) عدد العناوين موزعة على تقسيم ديوى العشرى

الموضـــــوع	عـــدد العناويـــن
المعارف العامة	٣٠
الفلسفة وعلم النفس	١
الديانات	٤
العلوم الاجتماعية	١٥
اللغات	١
العلوم البحتة	١٦
العلوم التطبيقية	٣٢
الفنـــون	٤
الآداب	٥
الجغرافيا والتاريخ والتراجم	٩
المجمـــــوع	١١٧

والرسم التالى يمثل الجدول السابق بيانياً ويظهر التوزيع الموضوعى للمطبوعات التى أصدرتها المكتبة الأكاديمية

ويتضح لنا من الجدول السابق والرسم البيانى أن الاهتمام الأول للمكتبة الأكاديمية فى الجانب الموضوعى كان فى العلوم التطبيقية (٣٢) عنواناً حيث اهتمت داخل هذه العلوم بمجال الزراعة الذى شمل (١٦) عنواناً فى المجالات المتفرعة من العلوم الزراعية كالحشرات والمحاصيل... إلخ واشتملت على (٦) عناوين فى مجال تكنولوجيا

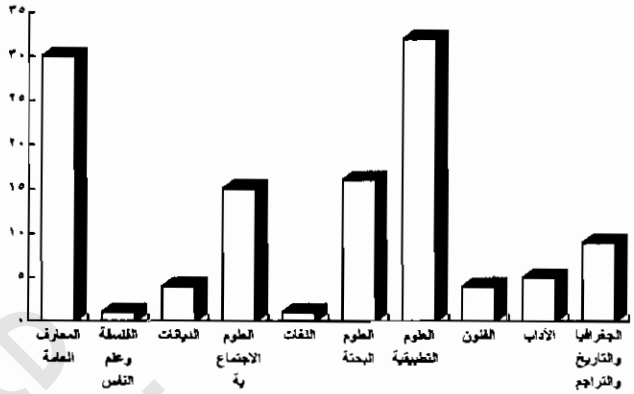

الأغذية والـ (١٠) عناوين الأخرى جاءت متفرقة فى مجالات العلوم التطبيقية بصفة عامة منها الطب والهندسة والتكنولوجيا بصفة عامة.

وتأتى فى المرتبة الثانية المعارف العامة التى اشتملت على (٣٠) عنواناً جاءت منحصرة فى أربع موضوعات حيث اشتمل مجال المكتبات والمعلومات على (١٨) عنواناً ومجال طرق البحث العلمى على (٣) عناوين ومجال النشر على عنوان واحد فقط ومجال الحاسب الآلى على (٧) عناوين.

وفى المرتبة الثالثة تأتى العلوم البحتة (١٦) عنواناً أحتلت علوم الحياة الجانب الأعظم (٦) عناوين تليها العلوم الحيوانية (٣) عناوين ثم ال (٧) عناوين الباقية جاءت موزعة ما بين الرياضة والكيمياء والعلوم النباتية بفروعها المختلفة.

ثم تأتى العلوم الإجتماعية حيث أشتملت على (١٥) عنواناً وقد أنحصر الأهتمام الأكبر فى هذا الجانب بين العلوم السياسية والعلوم الإقتصادية وجاء ذلك على حساب باقى مجالات العلوم الإجتماعية كالقانون مثلاً الذى لم تشمله أية إصدارات للمكتبة.

ويأتى بعد ذلك العلوم التاريخية والجغرافية والتراجم، حيث أشتملت إصدارات المكتبة على (٩) عناوين فى هذا الفرع من المجالات الموضوعية وأنحصرت هذه العناوين التسع فى ثلاث عناوين تراجم وست عناوين تاريخ ولم يتم إصدار أية مطبوعات فى العلوم الجغرافية.

وجاءت فى المرتبة التالية الأدب وأشتمل على (٥) عناوين جاءت جميعها فى مجال الأدب العربى.

ثم تساوت كل من الفنون مع الديانات فى اشتمال كل منهما على (٤) عناوى أقتصرت الديانات على الدين الإسلامى كما أقتصرت على الرياضة وفنون العمارة وفنون الألوان.

وفى نهاية القائمة جاءت اللغات والفلسفة وعلم النفس بعنوان واحد لكل منهما أقتصر عنوان اللغات على معجم للمصطلحات اللغوية وأقتصر مجال الفلسفة وعلم النفس على عنوان واحد فى مجال علم النفس (علم النفس اللغوى).

ومن هنا نستطيع القول بأن المكتبة الأكاديمية كناشر تخصص فى مجال نشر المطبوعات العلمية المتخصصة فى كافة المجالات الموضوعية أهتمت

ببعض الموضوعات على حساب البعض الآخر، فقد أهتمت ببعض فروع العلوم التطبيقية كالزراعة وتكنولوجيا الأغذية، كما اهتمت بالفروع الحديثة التأليف بالعربية مثل علوم المكتبات والمعلومات وعلوم الحاسب، كما جاء اهتمامها فى المرتبة التى تلى ذلك ببعض فروع العلوم البحتة وبعض فروع العلوم الإجتماعية.

ثم تفاوت اهتمامها فى الفروع والمجالات الأخرى كما وضحها التحليل السابق وربما يرجع ذلك إلى أسباب عديدة لعل من أهمها :

* لم يعرض على المكتبة إنتاج فكرى تم تأليفه أو ترجمته فى هذه المجالات.
* لم تتخصص المكتبة فى مجال موضوعى واحد قائم بذاته وبذلك وقع عليها مسئولية توزيع ميزانيتها على جميع المجالات الموضوعية المتخصصة وبالطبع لا توجد ميزانية لتغطية جميع هذه المجالات فكان التفضيل للمجالات الحديثة التأليف بالعربية أو المجالات التى تبحث حل بعض مشكلات تمثل قضايا الساعة وذلك حتى تضمن نسبة معقولة من المكسب المادى.
* التخصص الموضوعى للمسئول عن إدارة النشر بالمكتبة يكون ميله الشخصى إلى تخصص واحد فى هذه المجالات التى حظيت بالأهتمام.

وبالطبع فإن كل هذه فروض لأن القوائم لم تظهر أسباب تفضيل موضوع عن موضوع آخر.

الأعمال المترجمة التى أصدرتها المكتبة الأكاديمية :

الجدول التالى رقم (٤) يوضح عدد المترجمات والمؤلفات فى كل موضوع على حدة حسب التقسيم الموضوعى الذى وضعته المكتبة.

جدول (٣) عدد العناوين موزعة على تقسيم ديوى العشرى

الموضـــــوع	عدد المترجمات	عدد المؤلفات	المجمـوع
علوم المكتبات والمعلومات	١	٢١	٢٢
علوم الحاسب والهندسة	٥	٢	٧
العلوم الإسلامية	١	٣	٤
العلوم الإقتصادية والإحصاء	٢	٧	٩
العلوم السياسية والتاريخ	٣	١٣	١٦
الدراساتالبيولوجية	٣	٢٢	٢٥
علوم المستقبل والوراثة والبيئة	٦	٦	١٢
علوم الغذاء والتغذية	١	٥	٦
الثقافة والإعلام والرياض والفنون	١	٨	٩
لغة وأدب	–	٧	٧
المجمـــــوع	٢٣	٩٤	١١٧

ويمكن إظهار الجدول السابق بوضوح بالرسم البيانى التالى

19

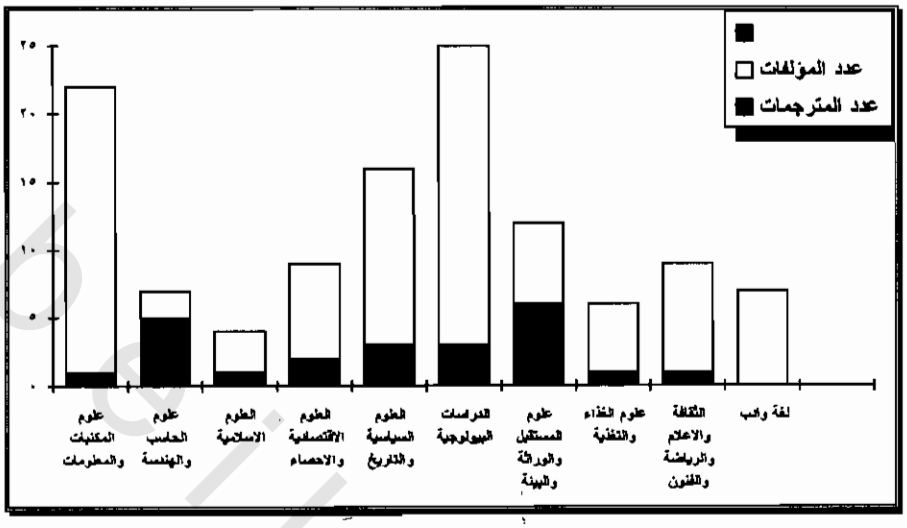

يتضح لنا من الجدول السابق أن نسبة نشر الأعمال المترجمة إلى الأعمال المؤلفة ٢٠٪ للمترجم مقابل ٨٠٪ للمؤلف وهى نسبة معقولة إذا وضعنا فى حسابنا أن عمر المكتبة الأكاديمية فى مجال النشر بمفردها خمس سنوات فقط، أى أنه فى خلال هذه السنوات القليلة يكون إسهام المكتبة الأكاديمية فى مجال نقل المؤلفات العلمية القيمة إلى اللغة العربية ٢٠٪ من إصدارتها.

المؤلفون الذين تعاملت معهم المكتبة الأكاديمية :

من المتفق عليه أن «العلاقة بين المؤلف والناشر قد تتغير بمرور الوقت وذلك إعتماداً على شهرة المؤلف» وبالنسبة للمكتبة الأكاديمية فالمؤلفين الذين تتعامل معهم فى الأساس مؤلفين متخصصين منهم من لهم شهرتهم فى مجالاتهم الموضوعية ومنهم من ليس على قدر كبير من الشهرة وفيما يلى تحليل للمؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة الأكاديمية من خلال قوائمها.

ا - تطور أعداد المؤلفين :

لمعرفة تطور أعداد المؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة الأكاديمية من خلال قوائمها فقد تم إحصاءهم مع ملاحظة:

أ ـ حساب ثلاث مؤلفين لكل عنوان وما يزيد عن ذلك فالأول فقط.

ب ـ إستبعاد كتّاب المقدمات والمراجعين.... أو أى وظيفة مساندة للمسئولية الفكرية.

جـ ـ معاملة المترجمين معاملة المؤلفين.

د ـ إستبعاد جميع العناوين التى لم تصدر أى التى ذكر أمامها انها تحت الطبع أو تحت الترجمة أو تصدر قريباً.

هـ ـ حساب عدد المؤلفين فى سنة ١٩٩٢ (مؤلفون جدد) على أساس أنها أول قائمة وجميع المؤلفين فيها جدد فى التعامل مع المكتبة، أما بالنسبة للقائمة الثانية والثالثة (١٩٩٣ و ١٩٩٥) فقد تم تقسيم المؤلفين إلى مؤلفين جدد وهم من

تذكر أسماؤهم لأول مرة فى هذه القائمة ومؤلفين قدامى وهم من ذكروا فى قائمة سابقة سواء على نفس العنوان أو عنوان جديد وذلك لأن التعامل بين المؤلف والناشر لا ينتهى بإنتهاء سنة أو سنتين هى الفترة بين كل قائمة وأخرى وإنما ينتهى بإنتهاء النسخ المتفق عليها فى العقد بين المؤلف والناشر حتى ولو استمرت هذه النسخ فى مخازن الناشر سنوات.

وكانت نتيجة هذه الإحصاءات كما يوضحها الجدول التالى رقم (٥) وكذلك الرسم البيانى التالى له.

جدول رقم (٥) تطور عدد المؤلفين

السنة	مؤلف جديد	مؤلف قديم	مؤلف جديد
١٩٩٢	٢٢	–	٢٢
١٩٩٣	١٣	٢٢	٣٥
١٩٩٥	٣١	٣٥	٦٦

وقد أتضح لنا من هذا التحليل الجدولى والبيانى أن عدد المؤلفين الجدد التى تتعامل معهم المكتبة الأكاديمية فى زيادة مستمرة رغم ما يبدو من أنخفاض عددهم فى سنة ١٩٩٣ ويرجع ذلك لأن العدد الموجود فى قائمة ١٩٩٢ وهى القائمة الأولى للمكتبة هى تجميع للمؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة منذ سنة ١٩٩٠ وهى السنة الأولى التى بدأت المكتبة الأكاديمية النشر فيها بمفردها وذلك يعنى أن متوسط عدد المؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة الأكاديمية منذ سنة ١٩٩٠ وحتى سنة ١٩٩٢ هو (٧) مؤلفين جدد سنوياً فإذا وصل هذا العدد إلى (١٣) مؤلفاً جديداً فى سنة ١٩٩٣ فهذا يعنى أن سنة ١٩٩٣ لا تمثل إنخفاضاً فى عدد المؤلفين الجدد بل تمثل أرتفاعاً كذلك، وقد واصل هذا العدد للمؤلفين الجدد الذين يتعاملون مع المكتبة الأكاديمية فى أرتفاعه حتى بلغ (٣١) مؤلفاً فى سنة ١٩٩٥.

ورغم ارتفاع أعداد المؤلفين الجـــدد فإن المؤلفين القدامى أو الذين تعاملـــوا مع المكتبة

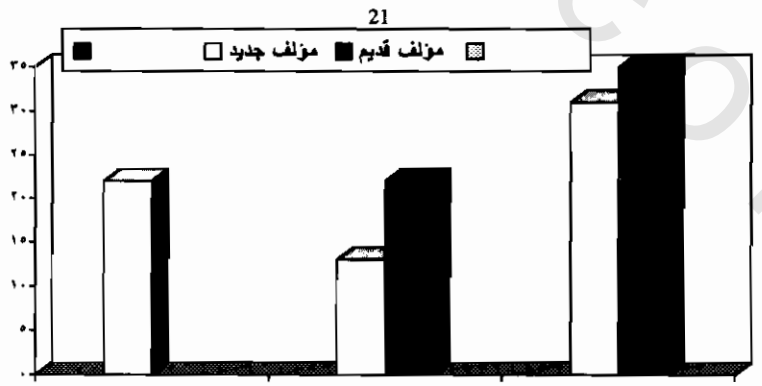

الأكاديمية لم يهجـــروا هذا التعامل بل أن عدد المؤلفين القدامى قد زاد أيضاً من (٢٢) مؤلفاً قديماً ١٩٩٣ إلى (٣٥) مؤلفـاً فى قائمة ١٩٩٥.

٣ - التخصص الموضوعى للمؤلفين :

لعل القوائم التى يصدرها الناشر لا تستطيع ـ إذا لم يذكر فيها بوضوح ـ توضيح تخصص المؤلف، ولكننا أعتمدنا على التقسيم الموضوعى الذى أختارته القوائم لترتيب مفرداتها لتقسيم المؤلفين موضوعيا وإن كان هذا المعيار لا يعتبر معياراً دقيقاً كافياً وخصوصاً وإذا كتب أحد المؤلفين فى غير تخصصه. ولكن جاء إعتمادنا عليه لأنه هو الوسيلة الوحيدة للقارىء أو المستفيد من هذه القوائم مع توصيتنا للناشرين بأن تشتمل قوائمهم على وظيفة المؤلف أو تخصصه لانها تعتبر معيارا هاماً فى حكم المستفيد على إقتناءه للمطبوع. والجدول التالى رقم (٦) يوضح نتيجة هذا التحليل وكذلك الرسم البيانى التالى له.

جدول (٦) التخصص الموضوعى للمؤلفين

التخصـــص	عدد المؤلفين
زراعة – حشرات – نبات	١٥
مكتبـــات	١٢
سياسة وتاريخ	٩
إقتصاد وإدارة	٧
وراثة وبيئـــة	٧
ثقافة – إعلام – رياضة – فنون	٥
ادب ولغـــة	٤
حاسب آلى	٣
ديانـــات	٣
غذاء وتغذية	١
المجمـــوع	٦٦

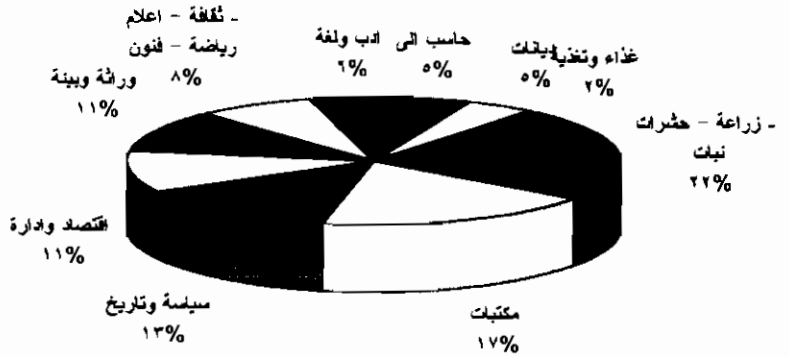

ويتضح من هذا الجدول أن مجال الزراعة بصفة عامة والحشرات والنبات بصفة خاصة هو الذى يشتمل على عدد كبير من المؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة الأكاديمية، يلى ذلك مجال المكتبات الذى بلغ (١٢) مؤلفاً تم التعامل معهم، ثم السياسة والتاريخ (٩) مؤلفين، وتساوت مجالات الأقتصاد والإدارة مع الوراثة والبيئة فى التعامل مع (٧) مؤلفين لكل منهما، ورغم اتساع النطاق الموضوعى للإعلام والرياضة والفنون بالإضافة إلى الثقافة العامة فلم يتم التعامل سوى مع (٥) مؤلفين فقط أما الأدب واللغة رغم أنهما من الموضوعات التى بدأت المكتبة الأكاديمية فى نشرها عام ١٩٩٥ إلا أنه تم التعامل فى هذا العام مع (٤) مؤلفين، وتساوى الحاسب الآلى والديانات فى عدد المؤلفين الذين تعاملت معهم المكتبة وذلك رغم كثرة عدد العناوين فى الحاسب الآلى عن الديانات، وجاء فى نهاية الجدول فرع الغذاء والتغذية والذى تعاملت المكتبة الأكاديمية مع مؤلف واحد فقط قام بتأليف (٣) كتب وترجمة كتاباً واحدا.

ورغم هذا التباين فى التعاملات مع المؤلفين فى المجالات الموضوعية المختلفة إلا أن النتيجة النهائية تظهر أن المكتبة الأكاديمية تعاملت مع (٦٦) مؤلفاً مصرياً فى المجالات الموضوعية المختلفة وذلك فى خلال خمس سنوات هى تاريخ استقلالها فى مجال النشر.

٣ - إنتاجية المؤلفين من خلال المكتبة الأكاديمية :

لتوزيع إنتاجية المؤلفين من خلال المكتبة الأكاديمية لزم ذلك توزيعهم طبقاً لعدد المطبوعات لكل مؤلف على حدة وكان نتيجة هذا التوزيع كما يوضحة الجدول التالى رقم (٧) إعتماداً على قائمة ١٩٩٥ فقط لأنها تشمل القائمتين السابقتين كمؤلفين قدامى وتشمل ما جد بعد ذلك كمؤلفين جدد.

جدول (٧) إنتاجية المؤلفين من خلال المكتبة الأكاديمية

عـــدد المؤلفين	عـــدد المؤلفين
١	٥
٢	٤
٦	٣
٨	٢
٤٩	١

ويوضح الجدول السابق أن مؤلفاً واحدا فقط قد بلغ أكثر إنتاجية من خلال المكتبة الأكاديمية وهو الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات والمعلومات أى أنه قد صدر له فعلاً (٥) عناوين فى المكتبة الأكاديمية، يليه كل من الأستاذ الدكتور مصطفى كمال مصطفى أستاذ التغذية وعلوم الصناعات الغذائية والدكتورة منى فريد عبد الرحمن أستاذ البيولوجى حيث بلغ إنتاجية كل منهما (٤) عناوين، ويأتى بعد ذلك (٦) مؤلفين بلغت إنتاجية كل منهم (٣) عناوين وهم الأستاذ محمد عوض العايدى (مكتبات) والأستاذ الدكتور محمد محمد الهادى (مكتبات) والأستاذ الدكتور زيدان هندى (وقاية نبات) والدكتورة نبيلة إبراهيم (أدب عربى) والأستاذ الدكتور أحمد مستجير (وراثة) والأستاذ الدكتور أحمد شوقى (وراثة)، ثم يأتى بعد ذلك (٨) مؤلفين بلغت إنتاجية كل منهم من خلال المكتبة الأكاديمية كتابين فقط وهم الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى (مكتبات) والدكتور سرور على إبراهيم سرور (هندسة حاسب) والدكتور لويس عطوة الزنط (علوم إدارية) والدكتور عصام بدوى (رياضة) والدكتور محمود وهبة (علوم سياسية) والدكتور محمود موسى أبو عرقوب (أمراض نبات) والدكتور حليم المنيرى (رياضة) والدكتور عز الدين إسماعيل (أدب عربى)، ويجئ فى النهاية (٤٩) مؤلفاً بلغت إنتاجيتهم كتاباواحداً فقط من خلال المكتبة الأكاديمية.

الخلاصة والتوصيات :

تعتبر قوائم الناشرين عنصراً أساسياً من عناصر الأختيار، كما أنها وسيلة هامة للدعاية والإعلان عن إصدارات دار النشر بل وعن دار النشر ذاتها، فنحن نستطيع من خلال هذه القوائم التعرف على نشاط دار النشر وتحليل إصدارتها، ومن هنا فلابد للناشرين أن يهتموا بإعداد هذه القوائم وإخراجها.

وقد قامت هذه الدراسة على تحليل قوائم المكتبة الأكاديمية والخروج منها بدراسة عن المكتبة الأكاديمية ذاتها كناشر تجارى متخصص فى نشر الأعمال العلمية المتخصصة فى كافة المجالات الموضوعية.

وقد أثبتت هذه الدراسة أن المكتبة الأكاديمية منذ أن أستقلت بالنشر فى سنة ١٩٩٠ أصدرت ثلاث قوائم، قائمة سنة ١٩٩٢ وأخرى سنة ١٩٩٣ وثالثة سنة ١٩٩٥ وبتحليل هذه القوائم تم الخروج بالنتائج التالية عن المكتبة الأكاديمية :

* تطور الشكل المادى للقوائم التى أصدرتها المكتبة الأكاديمية.

* هناك نمو كمى فى عدد العناوين التى أصدرتها المكتبة الأكاديمية رغم وجود نسبة تكرار كبيرة فى القوائم

* يوجد كذلك نمو فى المجالات الموضوعية التى تغطيها المكتبة الأكاديمية رغم عدم التساوى فى التغطية الموضوعية لكل مجال.

* كانت نسبة الأعمال المترجمة إلى الأعمال المؤلفة فى مطبوعات المكتبة الأكاديمية ٢٠٪ للمترجم مقابل ٨٠٪ للمؤلف.

* تعاملت المكتبة الأكاديمية منذ سنة ١٩٩٠ وحتى سنة ١٩٩٥ مع (٦٦) مؤلفاً مصرياً فى

كافة المجالات الموضوعية.

وإذا كان لنا أن نقدم بعض التوصيات فى نهاية هذه الدراسة للناشرين للاهتمام بقوائمهم فيمكن تلخيص أهمها فى النقاط التالية :

١ ـ لابد من الاهتمام بالشكل المادى لهذه القوائم.

٢ ـ المقدمات والتصدير لهذه القوائم لابد أن يكون خاص بكل قائمة حتى مستخدم هذه القوائم على قراءتها وبذلك يمكن استغلالها لعرض نشاط وإسهامات الدار خلال الفترة بين كل قائمة وأخرى.

٣ ـ لابد من ترتيب مفردات القوائم ترتيباً منطقياً.

٤ ـ عدم ذكر عنوان لعمل وبجواره عبارات مثل (تحت الترجمة أو تحت الطبع....إلخ) إلا إذا كان قد تم الأتفاق عليه بالفعل مع المؤلف أو المترجم أو المطبعة حتى لا تظهر هذه العبارات فى قائمة ثم تأتى قائمة تالية خالية من هذا العنوان فذلك يعطى عدم ثقة فى الدار.

٥ – يفضل وجود بيانات ببليوجرافية كاملة عن كل عمل ويمكن إضافة رقم التصنيف إلى هذه البيانات.

٦ ـ يفضل وجود نبذة تعريفية عن كل عمل حتى يستفيد منها المستخدم لهذه القوائم فى عملية الأختيار.

٧ ـ يفضل ذكر نبذة موجزة كذلك عن المؤلف لهذا العمل.

٨ ـ عدم تغيير أية عناوين أو أية بيانات سواء السعر أو عدد الصفحات... إلخ. من قائمة لأخرى بدون ذكر أسباب ذلك التغيير.

الإستشهادات :

١ ـ شعبان عبد العزيز خليفة.– فذلكات فى أساسيات النشر الحديث.– القاهرة. العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.– (دراسات فى الكتب والمعلومات).– ص ٩٥.

٢ – شعبان عبد العزيز خليفة. – حركة نشر الكتب فى مصر: دراسة تطبيقية.– القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤.– (الأعمال الأساسية فى علوم المكتبات؛ ٢).– ص٤٧٧.

٣ – طارق شاهين.– أستبيان الكتاب الدولى السابع والعشرين ١٩٩٥.– رسالة المعلومات.– ع١٧ (١٩٩٥).– ص٤٧.

٤ – عبد الوهاب عبد السلام أبو النور.– مشكلات الكتاب العربى من الصناعة إلى القراءة.– عالم الكتب.– مج١٤ ، ع٦ (نوفمبر – ديسمبر ١٩٩٣).– ص ٦٢٢.

٥ – ما هى مشاكل النشر والتوزيع وتجارة الكتب.– عالم المكتبات.– س١، ع٣ (مارس/إبريل ١٩٥٩).– ص ص ٤٨ – ٤٩.

٦ – أ. شعبان عبد العزيز خليفة.– حركة نشر الكتاب فى مصر: واقعها ومستقبلها.– أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات. اشرف أحمد أنور عمر.– ١٩٧٢.

ب – عايدة نصير.– حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر.– أطروحة دكتوراه،

جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات.- إشراف شعبان خليفة.- ١٩٨٧.

ج - سميرة خليل محمد.- حركة نشر الكتب فى مصر فى النصف الأول من القرن العشرين: دراسة تحليلية.- أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات.- إشراف محمد فتحى عبد الهادى؛ ومشاركة نعمات هانم مصطفى.- ١٩٩٣.

7- The AlA Glossary of Librery and Information Science/ edited by HeartsilI Young.- Chicago : A.L.A., 1983.- P. 29.

8- Lacy, Dan.- Copyright.- Encyclopedia of Library and Information Sciences.- VOL 6 (1971).- P. 141.

obeikandl.com